

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (11) |

التراويح ليس لها عدد

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المسلمون - [00:00:31](#)

ايها المؤمنون والمؤمنات ان واياكم بعد مضي هذه الليالي والايام من شهرنا والتي نحتسبها على ربنا جل وعلا ونتأسف على ما مضى فيها من اوقاتنا واعمارنا ما لم نستثمره في طاعة ربنا جل وعلا - [00:00:51](#)

وما يقربنا اليه سبحانه زلفى فان السعيد حقا وهو السعيد صدقا من استثمر اوقاته وعمره واعماله في طاعة ربه ومولاه جل وعلا في هذا اللقاء يا ايها الفضلاء ننبه على خطأ للأسف - [00:01:12](#)

نرى انه يزداد بين الناس ويشتهر لا سيما بين بعض شبيبة الاسلام مما يتوجب علينا ان نتناصح فيه وان يبينه ان نبينه لبعضنا لان الله وصف المؤمنين بقوله جل وعلا - [00:01:34](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فان من التواصي بالحق ان ينبه بعضنا بعضا على الخطأ لان لا يتمادى فيه المتماذي وليعود ويرجع مع اخوانه وجماعته الى الصواب - [00:01:53](#)

ان من الاخطاء الشائعة عند بعض الناس اعتقادهم ان رمضان قيامه لا يجوز ولا يصح ان يزيد على احدى عشرة ركعة هذا الاعتقاد سائر وشائع بين فئام من شباب المسلمين على جهة الخصوص - [00:02:17](#)

وسبب ذلك ان فهمهم في هذا القيام فهم مغلوط بناء على ما سمعوه وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه انها قالت ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#)

في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وظن بعضهم انه لا يصح ان يزداد على احدى عشرة ركعة وربما تناول بعضهم فبدع وفسق وضلل من صلى اكثر من احدى عشر ركعة او رأى - [00:02:56](#)

مشروعية الزيادة على احدى عشرة ركعة وسبب هذا الظن يا ايها الاخوة انهم ظنوا انه عليه الصلاة والسلام لما لم يجد على احدى عشرة ركعة انه لا تصح الزيادة وهذا فهم ليس بسديد - [00:03:14](#)

بل فهم خاطئ اما تبديع من يزيد على احدى عشرة ركعة فهذا خطأ كبير وفيه تجرؤ على سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعلى عمل المسلمين من لدن عهد الصحابة الى هذا الزمان - [00:03:30](#)

وبين ذلك كالتالي اولاً انه في حديث عائشة رضي الله عنها وارضاهما تصف قيام النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اول الحديث ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:03:47](#)

وتتمة الحديث يبين اوله يقول رضي الله عنها يصلي عليه الصلاة والسلام اربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن اي انه يطيل فيهن القيام والركوع والقنوت والسجود والقعود ثم يصلي اربعاً. فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:04:08](#)

ثم يوتر بثلاث يوترن له ما صلى فافاد الحديث بيان صفة قيامه عليه الصلاة والسلام انه يصلي اربع ركعات ركعتين ركعتين ثم اربع

ركعات ركعتين ركعتين ثم يوتر في ثلاث - [00:04:31](#)

وكان يقوم صلى الله عليه وسلم قياما طويلا في قيامه وفي ركوعه وفي رفعه من الركوع وفي سجوده وفي اعتداله بعد السجود وفي سجوده الثاني وفي جلوسه انه قيام طويل - [00:04:49](#)

وانه لم يجد لا في رمضان ولا في غيره عن احدى عشرة ركعة وبالتالي لم ينهنا صلى الله عليه وسلم عن الزيادة لانه ثانيا قال في الحديث صلاة الليل مثنى مثنى - [00:05:05](#)

فاذا خشي عهركم الصبح اوتر ولو بواحدة فافاد قوله صلاة الليل مثنى مثنى انه لا حد لصلاة الليل في عددها وانما لا يجوز ان تزيد في الصلاة في في التسليمة الواحدة عن ركعتين ركعتين - [00:05:20](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح اوتر ولو بواحدة ومما يدل على ذلك ايضا ما روى ابن ابي شيبة وبعض اهل المصنفات ان عمر رضي الله عنه لما جمع - [00:05:37](#)

الناس على امامة ابي ابي ابن كعب وتميم ابن اوس الدائي رضي الله عنهما انه ما صليا بالناس عشرين ركعة او ثلاثا وعشرين ركعة مع الوتر ما يؤيد هذا ما ذهب اليه الامام ما لك بن انس الاصبحي رحمه الله - [00:06:01](#)

وهو امام دار الهجرة فانه في مذهبه انه يصلى في رمضان ستا وثلاثين ركعة وبني مذهبه رحمه الله بنى الامام مالك مذهبه على ان على عمل اهل المدينة. وقد ادرك ابناء - [00:06:22](#)

التابعين واحفاد الصحابة رضي الله عنهم افيليق بعد ذلك ان نخطا او نبعد او نفسق او ننكر على من زاد على احدى عشرة ركعة لا يليق ذلك عند عند العقلاء وعند من يخافون الله جل وعلا - [00:06:39](#)

لا سيما يا ايها الاخوة وقد ثبت في الصحيحين حديث اخر غير حديث ابي حديث عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين ايضا فان في حديث عائشة ما زاد النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - [00:06:59](#)

يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا ولا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يوتر بثلاث اقول ثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:07:14](#)

انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان ثلاثة عشرة ركعة فدل ذلك على معنى زائد على معنى زائد على حديث عائشة فبالثلاثي لا يليق بنا ان نبعد او نخطى من زاد على احدى عشرة ركعة - [00:07:28](#)

ومن اراد موافقة قيام النبي عليه الصلاة والسلام فليوافقه بالعدد كما يوافقه بالصفة والكيفية والهيئة اما ان توافقه بالعدد وتخالفه بالصفة والهيئة فانت بهذا ما ادركت السنة ولا ادركت حقيقة الاتباع له عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)

من اقتصر على احدى عشر ركعة فليطل قيامه. وليطل ركوعه وسجوده وقعوده ليوافق قيام النبي عليه الصلاة والسلام عددا ويوافقه هيئة وصفة وحالا واهل العلم يقولون ان زيادة الركعات في مقابل اختصاره من القيام - [00:08:07](#)

والركوع والسجود واخذا بقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فلا ينكرن احد على احد من استطاع القيام عشرين ركعة فليصلي او اكثر فليصلي. ولا يحرم نفسه ولا غيره الاجر والثوبة - [00:08:27](#)

ومن اقتصر على احدى عشرة ركعة فلا بأس. لكن ليوافق مع العدد صفة وهيئة قيامه عليه الصلاة والسلام واعلموا ان القيام انما يكون مع الامام. فقم مع امامك حتى ينصرف امامك ليكتب لك قيام ليلة لما جاء في السنن من قوله عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف - [00:08:46](#)

كتب له قيام ليلة. سواء صلى الامام عشر ركعات او عشرين او اكثر او اقل. نسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يهدينا واياكم سواء السبيل. وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك - [00:09:10](#)

هم اولو الابواب ونعوذ بالله من مضلات الفتن. ومن اتباع اهواء النفس والشياطين. ونعوذ بالله من الحور بعد الكور. انه سبحانه على كل شيء قدير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:30](#)

وبركاته - [00:09:50](#)